

كرسي المتنبي - وجَيْشٌ كُلُّ مَا حَارُوا بِأَرْضٍ - حلقة (322)

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الرابع والثلاثين في القصيدة المائة. قال المتنبي -

00:00:00

وجيش كلما حاربوا بارض واقبل اقبلت فيه تحاربوا يحف اغر لا قود عليه ولا دية تساق قوى الاعتذار طريق سيفه مهج الاعادي وكل دم اراقته جبار. وكانوا الاسدی ليس لها مصال -

00:00:20

على طير وليس لها مطار. اذا فاتوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار. يرون الموت دعما وخلفا فيختارون الموت اضطرار اذا سلك السماء غير هاد فقتلتهم لعينيه منار ولو او لم تبق لم تعيش البقاء. وفي الماضي لمن بقي اعتبار اذا لم يرع سيدهم عليهم. فمن يرعى عليهم او -

00:00:40

غاروا تفرقهم واياه السجايا ويجمعهم واياه النجار. اذا قال في البيت الرابع والثلاثين وجيش كاين كل ما حاربوا بارض واقبل اقبلت فيه تحاربوا. هم. هذا طبعاً البيت الواو هذه فيه جيش معطوف على -

00:01:10

رأي في البيت السابق للبيت الثالث والثلاثين قال في البيت الثالث والثلاثين ارادوا ان يديروا الرأي فيها فصبحهم برأي لا يدار وصبحهم بجيش هيكل التقدير لما قال وجيش في البيت الرابع والثلاثين التقدير وصبحهم بجيش كلما حاربوا بارض يعني هربوا الى -

00:01:30

ارض يستترون من هذا الجيش مم يعني يريدون النجاة من هذا الجيش. حاربوا بارض واقبل طبعاً ايش؟ هم حاربوا بارض يعني تفرقوا في ارض واسعة جداً هرباً من هذا الجيش. لكن الجيش اذا اقبل -

00:01:50

هم وجدوا انفسهم او وجدوا الارض قد ضاقت عليهم يعني كأنما فيه اشاره الى قوله تعالى او ضاقت عليهم الارض وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ها وضاقت عليهم الارض ما رحبت. واقبل اقبلت فيه تحارب. يعني اه هم اه يختارون من ضيق الارض -

00:02:10

ترحبت والارض تحتار من كثتهم على انهم كثيرون ومع ذلك يحاربون اين يذهبون والارض واسعة. هم. قالوا اقبل اقبلت فيه تحارب طبعاً هذا البيت وغيره من الابيات الكثيرة في شعر المتنبي وصف بها الجيش يمكن ان يعني تعد دراسة منفصلة. اه وصف الجيش في شعر -

00:02:36

لانه ايضاً في البقية التي ايضاً موضوعها يشبه موضوع هذه الرائية. قال آليهز الجيش حولك انبيه اه كما نفست جناحيها العقاب. هم. طيب ثم قال في البيت الخامس والثلاثين يحف -

00:03:00

مم هذا الفعل يحف الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الجيش يحف اغر لا قود على ولا دية تساق ولا اعتذار. والاغر قصد به سيف الدولة. وهذه صفة سيف الدولة يعني يحف قائداً اغر -

00:03:20

او سيف الدولة الاغر وهذا ايضاً استخدمو حسان بن ثابت حين قال اغر عن آفريشاه جعفر على آما اظن اغرك لون من اه او اغر كلون البدر من ال هاشم ابي اذا سيم الظلام تمجسراً. هم. اذا يحف اغر اذا يحف هذا -

00:03:40

اغر هذا القائد وهو سيف الدولة ومعنى اغر واضح الجبين ايض وجهه. وهي دالة ايضاً على او كنایة عن الكرم وعن الشجاعة وعن كل الصفات الحميدة فنقول انسان اغر او قائد اغر. يحف اغره. لا قود عليه. ان -

00:04:04

قاضي الديمة اي دفع المال بدل القتلى الذين قتلهم. فيقول هذا الامر سيف الدولة ان قتل اعداءه فلا يتحمل ديتها او فلما يدفع ديتها لانه قتلهم في قتال او في معركة. يريد ان يقول انها معركة قائمة بينه وبينهم ها. وقود استخدمها - 00:04:24

آ عمر بن ابي ربيعة حين قال آ نحن اهل الخيف من اهل مني ما لم قتله قتلناه قود هذلا يعني يتباينون بانفسهم فيقولون انت قتلت الرجال ولكننا ندفع ديتها. والمقصود عند عمر بن ابي ربيعة القتل المعنوي يعني قتل - 00:04:47

للحب ومن الحب ما قتله. اه اه نحن هؤلاء النساء الجميلات. نحن اهل الخيف. من اهل مني ما لم قتله قتلناه قوى ما في دماء للذين نقتلهم بعيوننا وبسهام حبنا. طيب قال اذا لم يحفوا اغرا لا قواد عليه. ما في نية على سيف الدولة ان قتل هؤلاء - 00:05:07
ولا دية يعني عطف على القواد والديمة القريبة الثانية في المعنى. اه ولادية تساق. وليس قال تساق؟ لانه الديمة كانت في الاسلام وهؤلاء قوم مسلمون. الديمة كانت ابل كانت ابل. اه قال اه - 00:05:27

اه اه وفيه مائة بغير. الحديث اتوقع اه في خطبة حجة الوداع على اغلب الظن. وفيه مائة بغير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية هذه الديمة مائة بغير. في المئة بغير لمئة ناقة ومائة جمل تساق. فقال ولدية تساق. هم. ولا اعتذار. وليس - 00:05:44
قال اعتذار لانه الاعتذار يكون عن قتل الخطأ فليس عليه شيء لا اعتذار ولا قواد ولا دية ولا شيء يساق الى اهل القتيل. ان قتله فهو على حق بذلك انه قتل متمردين وقتل من شبعوا عليه. في يريد ان يقول ان فعلت مما فعلت فلا عليك يا سيف الدولة. ثم قال في البيت - 00:06:04

السادس والثلاثين قال طريق سيف سيفه مهج الاعادي وكل دم اراقته جباره. طريق يعني تسفك تجعله يسيل. اه تليق ماذا؟ تسيء ماذا تسيل مهج الاعادي والمهج تسيل سيفه يعني طريق سيفه. الفاعل سيف سيفه مهاجر القاعدة والمهج جمع مهجة. والمهجة الروح - 00:06:24

فيقول تسيل السيف سيف الدولة او سيف جيشه اه ارواح الاعادي. والارواح احلالها تسهيل لكنه قصد الدم الذي يجعل الروح تخرج. لانه الذي يسيل هو الدم. فقال سيف جيش سيف الدولة تنزل تفتوك بالاعداء - 00:06:47
يستسيل دمائهم الارض فكانه اسال ارواحهم. لان الدم انسال فهو مقدمة لصعود الروح او لخروج الروح من الجسد فهو اشارة الى الموت او كنایة عن الموت. وهذا استخدام جميل طبعا انك انت ما تستخدم الصورة المباشرة او الاسلوب المباشر. قال طريق سيف سيفه مهج الاعيين - 00:07:08

عادي وكل ده من اراقته الهاء في اراقته او الضمير المستتر في اراقته عائد على السيف. آ اراقته اراقت هذا هذه او هذا الدم الهاء على الدم. اما الضمير المستتر فعل السيف بكل دم اراقته جبار. جبار الدم الذي لا - 00:07:28
ديمة فيه يذهب هدرا مائل قيمة اما ان يكون اه في معركة فمن يدي هذه معركة حرب بين جيشين واما ان تكون مثلا بزلزال ببركان اي شيء ليس له دية. اه واما ان - 00:07:48

كن من متسلط كبير لا يستطيع احد ان يأخذ منه دية. من جبار طاغية اه فقال لك وكل دم اراقته جبار هنا قصد معركة ما فيها دية جبار اي ليس فيه دية يذهب دون ان يسأل عن هذا الدم. ثم قال في البيت - 00:08:08
السابع والثلاثين وكان الاسد. ها؟ وكانوا الاسد من قبل طبعا هو اه هو بيحكى عن مين؟ طبعا هو بيحكى عنبني كلاب وبنني كعب. مم عن الذين قاتلهم سيف الدولة كانوا الاوست يعني قبل ان يلتقيهم سيف الدولة في المعركة كانوا شايقين حالهم اسودا - 00:08:28

اه يعني ما حدا قدنا. اه يطلبون القتال ويقولون اننا مستعدون لان نفتوك بالجيوش وان ان نفتوك بمن يواجهنا. كانوا الاسد ها شو صاروا بعد ان واجهم سيف الدولة؟ قال وكانوا الاسد. فلما جيتم في اشي محذوف هذا اسلوب متلبي. وكان الاسرة ليس لها مسار الان - 00:08:51

كانوا في السابق فكانه في شيء محذوف بالنص كانه قال وكانوا الاسد من قبل فلما جئتهم صاروا ليس لها والمصال من صالة يصلون صولة والصلوان او الصولة هي يعني الحركة والقوة في المعركة. فليس لها مصال اي ليس لهم - 00:09:11

هذه مسألة مصدر ميمي اه فلما جيتهم لم يستطعوا ان يصلوا اي ان يتحرکوا جدوا اماکنهم على طير وليس لها مطار اه يصل على الطيرة اللي هو اضعف شيء مش على الانسان. وليس لها مطار وهي الطير اللي مش قادر تطير اصلا. يعني لو كان الطير -

00:09:31

والله عالي في السباكة النسر بجوز يكون صيده صعبا او كان مثلا طير يطير فقال لك كانوا في السابق يحسبون انفسهم اسودا فلما هاجمهم سيف الدولة وجاءهم صاروا ليس لهم قدرة على الطير الذي لا يطير. ليس لهم صولة على -

00:09:52

طير لا يطير وهذا طبعا استخفاف اشد الاستخفاف بهم و كانوا الاستاذ ليس لها مسار الان اسلامي السابق و كانوا الاسد ليس لها مسار على طير وليس لها مطار ومصار مطار كلها مصدر ميمي. صولة وطير او طيران. ثم قال -

00:10:12

بيت الثامن والثلاثين اذا فاتوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار. اذا هربوا اذا استطاعوا الهرب من ارماحك يا سيف الدولة من رماحك الموجهة من رماحك الموجهة اليهم فهربوا من هذه الرماح تلقهم القفار والقفار -

00:10:31

قفرو هي الصحراء الممتدة. فصارت الرماح التي تقتلهم العطش تناولتهم بارماح من العطش ولا تشبيه يعني الذي يطعنك ليس الرماح الحقيقي العطش. يجعل العطش رمحا طاعنا حين يهربون من سيف الدولة الى هذه الفلووات -

00:10:51

فلا يجدون ماء يشربون فتكون العطش في تلك الصحراء رماحا ناشبة في نحورهم فقال له وين بده يهربوا؟ اين سيهربون؟ ان هربوا منك وفاثتهم رماحك طاعنة فسوف يتلقون في صدورهم -

00:11:12

الرماح الطاء او الرماح الطاعنة من العطش في تلك القفار. والقفار في اخر هذا البيت هي فاعل لتناولتهم والتقدير اذا فاتوا الرماح تناولتهم القفار بارماح من العطش. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين يرون الموت. هذا من اجمل الابيات -

00:11:31

نجمع به في القصيدة يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار شف هل ايش قداما وخلفا يعني؟ قداما امامهم. وخلفا خلفا لكن شو معنى قداما؟ العطش في الصحاري التي هربوا اليها -

00:11:49

يعرفون انهم سيموتون عطشا وخلفا الرماح والسيوف التي تلحق بهم مع مع جيش سيف الدولة. فصاروا الان موت من خلف وموت من امام فيقفون في المنتصف. طبعا هذا تشويه جيش او هذه صورة الجيش عند آآآ في شعر المتنبي وصورة -

00:12:08

السينمائية في او المشهدية عند المتنبي. فهم يهربون اه من رماح ناشبة في ظهورهم تحمل الموت. ومن عطش مقبلون عليه يحمل الموت. فيصيرون بين موتها يرون الموت قداما وخلفا. فيتوقفون في المنتصف يتشارون نموت بما في مهرب من الموت لكنهم -

00:12:28

اه ي يريدون ان يختاروا نوع الموت الذي سيموتونه. نموت بما برماح سيف الدولة ام بالعطش؟ فبعضهم يقول انا سانتظر حتى يأتيني سيف فيطعني فاموت والآخر يقول لا انا ساهرب. وان كنت اعرف ان الهرب لن يجدي ولكنني ساموت من العطش خيرا لي او ان اموت من العطش -

00:12:55

خير لي منها موتة آآآ برماح سيف الدولة. فيصيير الموت اختيارا وهو قول الحكمة باخر بالكلمتين. والموت اضطرار الموت ليس اختيارا ما في حدا بيختار الموت. يعني في الوضع الطبيعي انت ما بتقوم بدبي اموت الساعة الفلانية اليوم الفلانية. الموت اضطرار الموت يأتيك بغتة. يقلب -

00:13:15

الشعر الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل ما فيه يجعل الموت عند هؤلاء اختيارا بعد ان كان اضطرارا. والموت اضطرار كانه ايضا في اشارة الى قوله تعالى يساقون كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. وهذا البيت يعني في الحالة النفسية -

00:13:38

سيرة اعترت الهاريين من سيف جيش سيف الدولة محلق. البيت محلق يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار. يعني والموت ليس اختيارا. طيب ثم قال في البيت الرابعين اذا سلك السماوات غير هاد فقد لا -

00:14:01

لعينيه منار. ومشهدية اخرى. قال لك اذا واحد منهم اختار ان يهرب لا يريد ان يقتل بالرماح يريد ان يقتل العطش قال موت العطش اهون يرى ذلك. موت العطش اه في الصحراء في القفار اهون -

00:14:24

من موت الدم فيهرب فوايس قصد السماوة والسموات والبادية التي ايضا ولد فيها المتنبي قصد السماوات الباد بادية السماوات فهي

فإذا قصدها وهو غير عارف بها شو قال عنها؟ شو قال عنه؟ غير هاد اي غير عارف بالطريق فيصبح فيصبح موته محققا - 00:14:44

فيه موت فيمر سيف الدولة فيرى جثته فيقول هذه عالمة على ان القوم متوجهون بهذا الاتجاه. فتصير جثت القتلى من العرب على الطريق هي العلامات التي يهتمي بها سيف الدولة الى من تبقى من الهاجرين منهم منه - 00:15:04

اه اذا سلك السماوات غير هاد فقتلاهم الذين ماتوا عطشا لعينيه لعيني سيف الدولة منار دليل يعرف اين اتجهوا. مشهدية عالية جدا طيب ثم قال في البيت الواحد والاربعين ولو لم تبقى لم تعيش البقايا وفي الماضي لمن بقي اعتباره - 00:15:23

ایة لو لم تعفو عنهم ولو لم تبق اي لم تبق على من هرب منهم. لم تعيش البقايا لم يعش منهم احد. اه فانت بنيت جزءاً منهم والصحابة افنت جزءاً منهم وانت ابقيت على من تبقى كرما منك ورحمة وعفوا اه وطيب اصل اه - 00:15:48

لم تعيش البقايا ولم فعلت ذلك؟ قال في الشطر الثاني وفي الماضي الذين قتلوا والذين مضوا مضت حياتهم لمن بقي لمن عفوت عنهم اعتباره انهم يتغضبون بمن قتلوا. فان تأدبت المتبقيين منهم بقتل المقتولين او الماضيين منهم. فالذى - 00:16:08

انبقو واعتبروا بمن مضوا انقادوا لك واطاعوك بدل ان يشغبوا عليك كما فعل اسلافهم. ولو لم تبقي من اي تعفو عنهم لم تعيش البقايا الذين تركتهم وفي الماضي لمن بقي اعتبار. ثم قال في البيت الثاني والاربعين اذا لم يرع سيدهم عليهم - 00:16:28

فمن يرعى عليهم او يغاروا؟ انت سيدهم. اه بش الان المتنبي يدخل دور الوساطة. والمتنبي احيانا حتى في بني كلاب في القصيدة البائمة الطريقة التي شرحناها دخل ايضا هذا الدور. فقال لهم فقال له اذا لم يرع سيدهم عليهم يعني اذا لم يكف سيدهم انت السيد. انت شيخ الشباب - 00:16:48

فانت الملك انت السلطان. اذا انت ما كففت عنهم الموت او اوقفت الموت عند حد. فلم تسلطه عليهم بعد ذلك. فمن ها اذا لم يرع سيدهم علي فمن يرعى عليهم او يغاروا - 00:17:08

سيموتون سيقتلون جميعا سينتهون يعني سيهلكون ها فانت الذي ابقيت عليهم كرما اه ورحمة منك فمن يبقي عليهم او يغاروا على يعني من تفرق منهم او على الضعفاء او على الايتام او على الثكالي من النساء. فانت تغار على من تبقى - 00:17:22

فتبقى عليه. ثم قال في البيت الثالث والاربعين تفرقهم واياه السجايا ويجمعهم واياه النجار. تفرقهم معه السجايا الطبائع جمعوا سجية. قال هم يختلفون عنك في السجايا انت وفيهم غدارون. انت كريمهم بخاء. انت شجاع وهم جبناء. تفرقتما - 00:17:46

في السجايا خروجهم عليك غدر مع انك وفيت لهم اذ اعطيتهم ما يريدون ها اتفرقهم واياه هم بنوا اه كلاب وبنوا كعب. واياه سيف الدولة. السجايا الصفات. قال صفاتك غير صفاتهم. ويجمعهم واياه النجار. فرقتكم - 00:18:06

السجايا والطبائع والاخلاق وجمعتكم الاصول النجار اصل الشيء. فقال انت واياهم من اصل واحدة. يريد ان يعتذر. يقول له خف فعليهم شوي بيكتفي يكتفي ما الحقته آآ بهم. تمام. اذا في هذا البيت الثالث والاربعين دعونا نتوقف عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:18:26

الحلقة الرابعة والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:46